

سلسلة الهدى والنور 48}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ثم بعد ما انهينا الصلاة قال الاخ ابو الحارث واحد منهم قال تقبل الله وبالتالي قال له يعني قل الله يتبعك والثالثة صح الاقوال في من هذه الاقوال اذا كان السؤال من الناحية اللغوية العربية فلا فرق. ولكن ما اظن ان السؤال يتعلق بالله العربية - 00:00:00
واذا كان السؤال كما اظن هو من الناحية الشرعية وكل هذه صور لا اصل لها في السنة لانه من الناحية العربية اذا قال القائل تقبل الله مثل ان يتقبل الله - 00:00:32

تقبل الله في الماضي كما يقول القائل بالنسبة للميت المسلم رحمه الله او يقول يرحمهم الله فكلاهما في معنى واحد آ كذلك اذا قال رحم الله فلانا بمعنى اللهم ارحم فلانا لان هذا جل دعائية - 00:00:50

ولذلك الالفاظ الثلاثة في دعاء تقبل الصلاة الناحية العربية كلها تؤدي غربا واحد لكن الحقيقة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حياته المباركة التي عاشها وهو يصلي بالناس اماما ويعلموهم الصلاة - 00:01:13
وهو القائل كما نعلم جميعا صلوا كما رأيتموني اصلي ما جاء عنه اطلاقا انه قال يوما لاصحابه تقبل الله او يتقبل الله او اللهم يتقبل منكم كما ان العكس لم ينقل اي ان احدا من اصحاب الرسول عليه السلام - 00:01:36

قال له شيئا من هذه الالفاظ الثلاثة كل ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لا توجيها منه الى اصحابه ولا توجيها من اصحابه اليه ولعلكم تعلمون قول الرسول عليه السلام - 00:02:02

الذي كان يخطب به في الناس خير الهدى واذا محمد صلى الله عليه واله وسلم ولذلك والسنة ان المصلي اذا انتهى من الصلاة وكان لم يلقى احد المصلين من قبل - 00:02:23

فالسنة ان يسلم عليه وان يضافه اما دخل اثنان فاكثر اه المسجد ثم خرجوا مع بعض فيقول احدهما للاخر تقبل الله منك هذا كما قلنا لم يرد في السنة اطلاقا - 00:02:43

هل يا سيدي اصر انسان على انه يمارسها ايوا هل تعتبر من البدايات والله المسألة تختلف اذا كان اصراره بعد ان جاءته البيئة ومعنى ذلك انه معاند وتعتبر بالنسبة اليه ولا شك بدعة - 00:03:11

اما وانت من تعلم ان اكثر الناس لا يعلمون اكثر الناس هاتينك وامشي يعني بشوفوا بعض البعض بيقولوا هالكلمة يقولوها. واكثر الناس لا يعلمون هدي الرسول عليه السلام وسنته عبادته كلها بصورة خاصة في صلاته - 00:03:32

ولذلك الاصل ان هؤلاء يعذرون لكن اذا بين لهم ثم عاندوا واصروا فهناك يقال انهم يؤخذون بانهم مبتدعون سيدة الصلاة لما سلمت الصلاة اللي على اليمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:03:54

السلام عليكم ورحمة الله. نعم في كثير من المساجد بعض الائمة لم يفعل ذلك. وبعضهم يكتفي السلام عليكم ورحمة الله عن يمين وعن الشمال. نعم. فالي قال اه اكمل في القراءة - 00:04:22

الاجمل في الصلاة الك من هو الذي سمعته هو الذي سمعته والرسول صلى الله عليه وسلم كانه انواع من السلام حينما يخرج من الصلاة اهونها وايسرها تشكيمي وحدي وليس على اليمين تماما هكذا وانما ينحرف برأسه قليلا - 00:04:37

فيقول السلام عليكم بس انتهت الصلاة التسليمة الثانية او الصورة الثانية التي كان الرسول يفعلها احيانا السلام عليكم ورحمة الله

السلام عليكم ما في هون ورحمة الله وهذا من ادب الاسلام في تمييز جهة اليمين على جهة اليسار - [00:05:11](#)

الصورة الثالثة هي اللي بتسمعوها في كل المساجد تصفية بيد يمين ويسار السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله

الصورة الرابعة والاخيرة هي التي سمعتها في هذه الليلة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم - [00:05:40](#)

ثم رحمة الله هذه افضلها ومعنى هذا الكلام كله ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان تارة ان يسلم هكذا وتارة هكذا وتارة هكذا وان نعود لنقول خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:04](#)

واحد شيخنا بخصوص اه لما اول ما بتكلم السلام عليكم هل ينفض كلمة السلام عليكم مقابل قبة او على اليمين مباشرة؟ الصورة الاولى ولا اي سورة؟ اي سورة من السور - [00:06:27](#)

لا هو ما ما يقسم انه ما يلتفت يمينا ويبدأ في السلام. اي نعم اما اما الصورة الاولى هذي خاصة بين امامه وبين يمينه. يقول السلام عليكم. يعني اذا القبلة كنا فجر؟ بين امامه وبين يمين - [00:06:39](#)

اي نعم هيك انحراف. اما بقية السلامة والانواع فهي والى اليسار. نعم. اما ان يبدأ من امامه وينتهي عن يمينه وعن يساره فهذا ليس له اصل احد الاخوان ادت ثم امرت طريقا بالاقامة - [00:06:58](#)

قدم للمؤلف اذان الحي يكفيننا تعرفون قولهم اذان الحي فينا لكن هل كان هذا قبل هذا نعم وعليكم السلام عفاوا جواب الاخ هنا هناك حديث عند علماء اهل الحديث عنوانه حديث المسبب صلاته - [00:07:26](#)

حديث المسبب صلته وهو عبارة عن شخص صلى ورسول يراقبه واساء صلاتهم وعلمه الرسول عليه السلام كيف يصلي ووضع عنوان هذا الحديث حديث المسبب صلته. اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما - [00:08:04](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى المسجد يصلي فلما انتهى من الصلاة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله - [00:08:34](#)

قال وعليك السلام يرجع فصلي فانك لم تصلي رجع واعاد الصلاة لكن هي نسخة الاولى لانه لا يحسن غيرها وبعد ما انتهى من الصلاة جاء الى الرسول وقال السلام عليك يا رسول الله - [00:08:56](#)

قال وعليك السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي وهكذا ثلاث مرات لما قال له عليه السلام في المرة الثالثة ارجع فصلي فانك لم تصلي. قال والله يا رسول الله لا احسن غيرها - [00:09:20](#)

فعلمني قال اذا انت قمت الى الصلاة اتوضأ كما امرك الله ثم استقبل القبلة ثم اذن هنا الشاهد ثم اقم الاذان والاقامة في بعض طرق الحديث في سنن ابي داود - [00:09:44](#)

ثم اذن ثم اقف ثم كبر وعليكم السلام ورحمة الله انا نكملها كملها دورها افضل لك اهلا وسهلا مساك الله بالخير ثم كبر تكبيرة الاحرام ثم اقرأ ما تيسر من القرآن - [00:10:11](#)

في رواية ثم اقرأ بام القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا ثم ارفع حتى تطمئن قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا - [00:10:49](#)

ثم افعل ذلك في صلاتك كلها فاذا انت فعلت ذلك فقد اتممت صلاتك وان انت انقصت من ذلك فقد انقصت من صلاتك ايضا الاذان والاقامة اللتان يهملهما جماهير المصلين خارج المسجد - [00:11:12](#)

هذه غفلة منهم او جهل بهذه السنة التي جاءت في هذا الحديث الصحيح ولعله من المفيد ان نذكر ما هو اهم من ذلك لانه نحن نتكلم عن الاذان والاقامة لصلاة الجماعة خارج المسجد - [00:11:41](#)

اما الان فانا اريد ان اتكلم لشخص يريد ان يصلي وحده سواء في داره او في حوشه او في صحراؤه حيثما صلى وحده فمن السنة ان يؤذن ويقيم لان الرسول عليه السلام - [00:12:10](#)

قد صح عنه انه قال اذا حضرت المسلم الصلاة في ارض قيم ارض قيم يعني ارض اه صحراء كما يقولون في بعض اللغات فاذا واقام صلى خلفه من خلق الله - [00:12:34](#)

ما لا يعطى صلى خلفه وهو عم يصلي وحده لكن ما عم يصلي وحده وبنقدر نقول عم يصلي وحده اذا ما اذن واقام يصلي وحده لكنه اذا اذن واقام صلى خلفه من خلق الله ما لا يرى صرفاه - [00:13:02](#)

من هؤلاء اما الملائكة الموصوفون لانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. السلام عليكم. واما من مؤمني الجن اذا الاذان والاقامة ليس خاصا بالمسجد وانما هو ذكر لله وشعيرة اسلامية عظيمة جدا - [00:13:30](#)

على المسلم ان يحافظ عليهما اباء مصلى في جماعة في المسجد او في جماعة خارج المسجد او صلى وحده هذه معلومات ثابتة في كتب السنة الصحيحة وجب علينا ان نبينها لكم - [00:13:59](#)

حتى تكونوا على بصيرة من دينكم كما قال ربكم في كتابه كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. الرسول الا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا منه شكير - [00:14:22](#)

والله لا ما تقول انت نسي لانه بس تقول بتخرب سؤالك بس انت لانه انت بدك تسأل انه واحد هلاً واحد ايه حكايتك او مثل الاخ هنا شبه الوعظ وهالارشاد والاحاديث - [00:14:47](#)

مع ذلك قال حصوا العادي مش عالنسيان لانه النسيان ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا اذا كنت ارفع كلمة النسيان لاني بتعرف ما في مؤاخذه. واحد في رمضان اذا شبع طعاما وشرابا - [00:15:16](#)

وكان ناصيا فعندما ارحمه الله وسقاه. لذلك ارفع كلمة النسيان لاني صلى ولم يؤذن ولم يقيم الصلاة صحيحة ولا لا؟ منقول نعم صلاته صحيحة لان الاذان والاقامة ليس ركنا من اركان الصلاة - [00:15:36](#)

اخذت جوابك الان؟ اه وبعد ما بتاخذ الجواب تشعر معي تماما انه تقديمتك النسيان في سؤالك ما له ما له طعمة ايوا نعم لا لا يجوز ايش؟ اي نعم قال احاديث النبي صلى الله عليه وسلم داخل الحرم الشريف. ايه نعم - [00:15:58](#)

كيف كيف؟ مسجد الاموي. ايه. وشعير. يعني مقامات كثيرة يوجد فيها القبور ويوجد فيها الصلاة والكرم الجواب سؤالك في شعب يعني ممكن تقسيمه الى اسئلة الجواب عن السؤال الاول ان الحديث الوارد - [00:16:49](#)

النهي عن الصلاة في المساجد مبنية على القبور ليس فقط صحيحا بل هو صحيح متواتر ولعلكم تعلمون المقصود من لفظة متواتر الحديث الاحاديث الصحيح هو يأتي من طريق من اسناد واحد - [00:17:17](#)

صحيح عند علماء الحديث هذا حديث صحيح لكن الحديث اذا جاء من اساليب متعددة وعن جماعة من الصحابة كثر يقال في هذا الحديث حديث صحيح متواتر والحديث الصحيح المتواصل يعني - [00:17:43](#)

من حيث الثبوت بيبكون في قوة القرآن الكريم الحديث اللي بنا عن الصلاة في المساجد مبنية على القبور ليس حديثا فردا ليس حديثا فردا صحيحا بل هو مجموعة احاديث اكثر من عشرة احاديث - [00:18:09](#)

قال كنت تتبعت في زمان هذه الاحاديث تجاوزت العشرة احاديث عن عشرة من الصحابة واكثر كل هذه الاحاديث تدندن وتزول حاول النهي عن الصلاة في المسجد او المساجد المبنية على القبور - [00:18:34](#)

لا بأس من ان نذكر شيئا من هذه الاحاديث مما يحضرنا لذلك مثلا ما اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما رجعت ام سلمة - [00:19:01](#)

وام حبيبة من الحبشة كانوا من المهاجرات الى الحبشة ورجعوا للمدينة ذكرنا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم كنيسة رأتها في الحبشة وذكرت من حسن وتصاوير فيها فقال عليه الصلاة والسلام - [00:19:27](#)

اولئك يعني نصارى كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته انتبهت يا شيخ لآخر الحديث - [00:19:56](#)

يقول الرسول عليه السلام في اخر الحديث اولئك يعني النصارى كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا يعني ناقشوا فيه تلك النقوش يعني الزخارف اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة - [00:20:50](#)

ها واحد حديث الثاني ايضا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء

مساجد قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذاك - 00:21:15

ابرز قبره عليه الصلاة والسلام ولكن خشي ان يتخذ مسجدا الجن هذه ارجو ان تبقى في ذاكرتكم لان لها صلة وفقى من جواب عن الشطر الثاني من السؤال حيث قلت هي قبر الرسول في مسجد الرسول - 00:21:44

هذا الحديث الثاني الحديث الثالث وهو في صحيح مسلم من حديث امرة بن جندب او جندب ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قبل ان يموت عليه السلام بخمس ليال او ثلاث ليال الشك من عندي - 00:22:15

انا الا شو معنى؟ قال انتبهوا ايها السامعون الا ان من امن الناس علي في صحبتته وماله ابا بكر ولو كنت متخذنا خليلا للتخلص ابا بكر خليلا. ولكن الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - 00:22:41

الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبياء المساجد انا فلا تتخذوها مساجد اني انهاكم عن ذلك هذا الحديث الثالث يؤكد الحديثين الاولين وبيزيد عليهما بيانا لانه بعض الناس - 00:23:10

الذين اعتادوا وعاشوا على خلاف السنة الصحيحة بيقول لك يا اخي نحنا شو دخلنا بالنصارى هذول النصارى والرسول عم يحكي عنهم وبيقول اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة وعمل عنهم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا بان قبور انبياء النسائي - 00:23:37

نحننا شو دخلنا في الموضوع يأتي هذا الحديث ليؤكد معنى معروفا عند العلماء انه نبينا عليه الصلاة والسلام لما امورا وقعت قبر الرسول عليه السلام ويحذر من هذه الامور فما بيحكىها لنا للتزكية - 00:24:00

وانما لناخذ منها موعظة وعبرة ولذلك جاء الحديث الاول وجاء الحديث الثاني ولكن اللي لها اشكال قد يقول قائل كما قلنا انفا الحديث الاول والثاني ما له علاقة بالامة المحمدية - 00:24:26

فيأتي الحديث الثالث وكما يقال اليوم يضع النقاط على الحروف يقول بعد ان يحدث عن من قبلنا الاوان من كان قبلكم يعني اليهود والنصارى اللي ذكروا في الحديثين كانوا اذا مات فيهم الرتم الا وان من كان قبلكم كان كانوا يتخذون قبور انبياء المساجد الا - 00:24:44

فانتما معشر الامة الاسلامية الا فلا تتخذوها مساجد اني انهاكم عن ذلك هذا حديث ثالث واحاديث واحاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء - 00:25:11

والذين يتخذون قبور انبياء المساجد فهذا كمان يشمل غير اليهود والنصارى لانه الرسول عليه السلام يقول في بعض الاحاديث صحيحة عليكم السلام ورحمة الله وبركاته لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض - 00:25:36

من يقول لا اله الا الله لا تقوم الساعة معنى الحديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض موحد لله لا يشركون به شيئا ولذلك جاء في الحديث الاخر قوله عليه السلام - 00:26:00

لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ايضا لانشغال الخلق اولئك الذين يتخذون قبور انبياء مساجد فهؤلاء سيكونون بعد الرسول عليه السلام الى جهاد الاحاديث وغيرها يحرم بناء المسجد على القبر - 00:26:19

ويحرم بالتالي اتخاذ ذلك المسجد مصلى ليه الجواب مع الاسف معروف عمليا. لان هذا القبر سيدعى من دون الله تبارك وتعالى ومعنى يدعى من دون الله انه يعبد من دون الله - 00:26:41

وهذا بحث طويل الان نؤجله الى مناسبة اخرى ان شاء الله لندخل في الجواب عن السؤال الثاني او الشق الثاني من السؤال الواحد انا اقول صحيح انه قبر الرسول اليوم في مسجد الرسول - 00:27:03

لكن هل حينما مات الرسول عليه السلام دفن في مسجده الجواب لا وحديث عائشة الذي لفت نظركم اليه هو دليل صريح بذلك حيث قال لولا ذاك ابرز قبره ولكن خشي ان يتخذ مسجدا. اي - 00:27:25

لولا فحدث الرسول عليه السلام عن اليهود والنصارى وانهم لعنوا بسبب اتخاذ قبور انبياء المساجد لولا هذا كان قبر الرسول عليه السلام يدفن في ارض بارزة ارض مثل الارض اللي قدامكم هونا - 00:27:53

لكن لم يفعل بقبوره عليه السلام ذلك لماذا؟ خشية ان يتخذ مسجدا اذا ادين دفن الرسول عليه السلام هنا قصة لما مات عليه الصلاة والسلام وكل من عليها فان اختلف اصحابه - [00:28:19](#)

في مكان دفنه اكثرهم كان لا علم عنده لايين يدفن النبي عليه السلام وهم في هذا التشاور اين يوسف نوح عليه السلام؟ دخل عليهم ابو بكر الصديق قال لهم جوابا - [00:28:41](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا دفن في الموضع الذي مات فيه الا دفن في الموضع الذي مات فيه اين مات الرسول عليه السلام في بيته - [00:29:01](#)

ببيت السيدة عائشة ولذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا احرص الناس على اكثر ما لا يهتم بها ما كادوا يسمعون هذا الحديث الا تحمل السرير اللي مات عليه الرسول وحفروا تحت منه وذلك في بيت عائشة وبيت عائشة كان - [00:29:22](#)

الرسول عليه السلام لذلك تواترت الاحاديث ان الرسول عليه السلام كان يخرج من بيته الى المسجد حتى يوم الجمعة كان اذا اذن بلال يوم الجمعة او قبل ما يأذن بلال يوم الجمعة - [00:29:52](#)

كان الرسول يخرج من البيت الى المنبر فورا وبس بلادي شوف الرسول صعد المنبر يأذن الاذان ثم يبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في الخطبة الى اخره فاذا رسول الله دفن في بيته لكن ماذا جرى بعد ذلك - [00:30:10](#)

وقع شيء مؤسف في زمن احداه ملوك بني امية او خلفاء بني امية رأوا من الضروري توسعة المسجد النبوي. علما انه كان عمر بن الخطاب قد ادخل توسعة على المسجد النبوي - [00:30:30](#)

وكذلك من بعد عثمان بن عفان انظر الفرق الان بين الصحابة وعملهم وبين من جاؤوا بعدهم توصية عمر بن الخطاب وتوسعة اثنان لم تكن على حساب حجرات ام المؤمنين التي منها حجرة السيدة عائشة - [00:30:56](#)

وانما كانت في الجهة الجنوبية اللي بقولوا الى اليوم زيادة عمر هناك وزياد عثمان في جهة اخرى لا تحضرني الان لكن في زمن بني امية وجدوا حاجة بتوسعة المسجد ووسعوه من جهة قبر الرسول عليه السلام - [00:31:18](#)

رفعوا الجدار الفاصل لينا بيت عائشة وبيوت سائر امهات المؤمنين وبين القبر عفوا وبين المسجد فصار القبر في المسجد حيث ترونه اليوم اتظنون ان الرسول عليه السلام دفن في مسجده فيشكل عليكم الامر - [00:31:43](#)

حينما تسمعون هذه الاحاديث وتسمعون ما يدل عليها من تحريم الصلاة بالمساجد مبنية على القبور يبقى الجواب ثالث واخير هل حكم الصلاة في المسجد النبوي كحكم الصلاة في المساجد كلها - [00:32:08](#)

ومنها ما ذكرت انت او غيرك مسجد بني امية عندنا في الشام نقول مسجد الرسول عليه السلام ليس كذلك لماذا لانه مسجد الرسول له فضيلة خاصة. حيث قال صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة مما سواه من المساجد - [00:32:27](#)

الا المسجد الحرام هذه الفضيلة ستستمر الى يوم القيامة لكن الذين ادخلوا القبر في المسجد اخطأوا السنة والواجب حين ذاك ان المسلم ما يقصد يصلي تجاه القبر وانما يصلي في الروضة والنواحي الاخرى - [00:32:51](#)

وبهذا القدر كفاية شيخنا. نعم الله ما يو هو مكلف شرعا انه اذا مر بمقابر النصارى ان يقول ابشركم بالنار فكيف يحفر لهم حفرة النار المسجد لاهله فهل تجوز الصلاة في مكان تابع المسجد مع العلم ان طريقا يقع بينهما؟ من الضرورة يجوز - [00:33:14](#)

خلينا نسمع عايز اذا ذاق المسجد باهله فهل تجوز الصلاة في مكان تابع للمسجد؟ مع العلم ان طريقا يقع بينهما يجوز للضرورة ومن الضرورة ان يكون المسجد قد امتلأ بالمصلين - [00:33:51](#)

اما اذا كان في المسجد لا يزال فراغ ولا يجوز الصلاة خارج المسجد الا بعد تشغيل وتم لاد هذا الفراغ قد جاء في صحيح البخاري ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره يكره تفسير تلقاء المواعظ - [00:34:15](#)

وكان يخرج لاصحابه كل يوم خميس وكان يعدو هذه الكراهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يمكننا به في ايقائنا للدروس في المساجد هو ما احتج به ابن مسعود هو قوله - [00:34:35](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا وهذا بسبب ان الدروس عامة اما اذا كانت دروس خاصة

ويتفق عليها طلاب العلم ولو كان في كل يوم او في كل ليلة - [00:34:53](#)

فذلك الامانة منه بل هذا شيء لا بد منه اما بالنسبة لعامة الناس فانما هو كما قال ابن مسعود يتخولهم بالموعظة اي لا يتابعهم بحيث منهم وانما قال وتارة نعم - [00:35:17](#)

ما هو حكم التوضأ لتعليم القرآن وكذا الامام واسلم لا يجوز للمسلم ان يطلب مثل هذه الوظيفة فاذا طلب منه وكان اهلا للوظيفة جاز له ان يعمل فيها شريطة الا يبتغي - [00:35:36](#)

من وراء توظيفه فيها اجرا غير اجر الآخرة وما يأتيه من راتب لا يأخذه اجرا لان ذلك يبطل عمله في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:36:02](#)

ان يطلب المسلم الوظيفة من هذه الوظائف الدينية فذلك مما يبطل اجره ظهر الفرق لديك طيب نعم الجواب سبق بوضوح ومع ذلك فنجيبك حسب سؤالك الامام والمؤذن والخطيب والمدرس وكل وظيفة دينية - [00:36:23](#)

لا يجوز للمسلم ان يأخذ عليها اجرا لانه الاجر انما يبتغي من الله تبارك وتعالى لكن يأخذ ما يأخذه راتبا وليس اجلا راتب والله الدولة له فيأخذه بحق انصرافه للقيام - [00:37:05](#)

لهذه الوظيفة لكن لا يجوز ان يروي في نفسه ان هذا اجر لقيامه بهذه الوظيفة لانه هذه وظيفة وظيفه عبادة وساعة. ولذلك جاء في الحديث الصحيح انها وفد فقيه لما وفدوا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:37:30](#)

لاحظ الرسول عليه السلام وبعض الصحابة في بعض افراد هذا الوفد نبوا واستعدادا واهتماما بالدين كان من هؤلاء الصحابي الجليل عثمان بن ابي العاص الثقفي فقال له عليه السلام انت امامهم - [00:37:58](#)

واقندي باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا اظنكم تعلمون جميعا ان الاذان شعيرة من شعائر الاسلام والمؤذن كما قال عليه السلام - [00:38:29](#)

المؤذنون يوم القيامة افصل الناس اعناقا لذلك هذا المؤذن لا يجوز ان يقصد باذانه المادة الاجر الدنيوي لانه ان فعل ذلك اذهب عنه الاجر الآخروي كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:38:53](#)

بل يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا العمل الصالح هو ما كان على وفق السنة ثم يبتغي من وراء ذلك الاجر عند الله وهذا ما نقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:39:24](#)

فهذا المؤذن او ذاك الامام اذا ابتغى من وراء وظيفته هذه غير وجه الله فقد حبط عمله ولذلك قال عليه السلام في الحديث الصحيح بشر هذه الامة من رفعة والسماء والمجد - [00:39:51](#)

والتمكين في الارض ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب وقد يشكك على بعض الناس حينما نقول هذا الامام وذاك المؤذن لا يجوز ان يأخذ ما يأخذه اجرا لعبادته - [00:40:17](#)

وانما يأخذه راتبا السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ما حكم القدر او موعد قبل خطبة الجمعة؟ علما ان الناس عندنا في الجزائر علما عن ان علما ان الناس عندنا في الجزائر لا يتمكنون من الحضور الا هذه الى هذه الموعظة الا يوم الجمعة. لانه -

[00:40:42](#)

ليس ذلك مشروعا لحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن التحلق يوم الجمعة هذا اولاً وثانياً هذا الدرس الذي يلقي - [00:41:06](#)

يفسد على اهل المسجد عباداتهم لان الثابت في السنة ان من اتى المسجد يوم الجمعة وعليه ان يشغل نفسه بعبادة من العبادات المشروعة من ذلك مثلا ان يصلي ما بدا له - [00:41:33](#)

او ما كتب الله له يصلي على الاقل ركعتين تحية مسجد فان زادا زاد الله له فمن تطوع خيرا فهو خير له ثم جلس ان كان حافظا لسورة الكهف قرأها - [00:42:01](#)

لان من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة كان له من النور ما بينه وبين الجمعة التي تليها او ما بينه وبين البيت العتيق وان كان لا يحفظ

وكان يحسن القراءة من المصحف حضورا بياخذ المصحف ويقرأ سورة الكهف وان كان ليحسن قراءة كان اميا فليذكر الله كما يحفظ ولو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - 00:42:41

والله اكبر. الصلاة على النبي. فقد قال عليه الصلاة والسلام من تأتى نال ما تمنى قال عليه السلام اربع كلمات افضلوا الكلام بعد القرآن اربع كلمات لا يضررك بايهن بدأت - 00:43:01

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مهما كان الانسان ذله قليل وعيان وتعبان وما اسهل علي من انه يحفظ هذه الجمل الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:43:26

وعليه ان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذه فرصة تصنع له في المسجد لقوله عليه السلام اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فان صلاتكم تبلوني - 00:43:44

وفي لفظ تعرض علي قالوا كيف ذاك وقد ارميت يعني فنيته بليت وصرت تراب فما هو شأن كل الناس وقال عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:44:11

هذي خصوصية للانبياء جميعا وفي مقدمتهم نبينا صلاة الله وسلامه عليه. اذا من يأتي المسجد يوم الجمعة تفضل يا اخي تفضل اذا من يأتي المسجد يوم الجمعة فهو ما بين مصلي - 00:44:39

او تالي او ذاكر او مصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذه الحالة حينما يقول المدرس يدرس يؤذي هؤلاء الناس ويشوش عليهم وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - 00:45:07

يا ايها الناس كلكم ينادي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة اتؤذوا المؤمنين اتؤذوا المؤمنين بذلك للحديث المذكور انفا نهى عن التحلق يوم الجمعة ولهذه المجموعة من الادلة لا يجوز للمدرس يدرس على الناس - 00:45:28

قبل صلاة الجمعة ان كان ولا بد من التدريس فليكن ذلك بعد الصلاة وانا اعلم ان كثيرا من الناس يحتجون اننا اذا لم ندرس قبل الصلاة انفض الناس بعد الصلاة ما بقي معنا احد - 00:46:00

فنقول لهم اذا اذا انتم تريدون ان تفرضوا على الناس انه يسمعون درسا ودرسكن غصبن عنهم اه وهذا لا يجوز وهذا يذكرني ببدة اموية لعلمكم تعلمون ان السنة في صلاة العيد - 00:46:32

الخطبة بعد الصلاة خلافا الجمعة صلاة العيد تصلى ثم بعدها الخطبة فاحد خلفاء بني امية ومروان ابن الحكم عكس خطب قبل الصلاة وقام اليه ابو سعيد الخضري رضي الله عنه - 00:47:13

قال لو خالفت السنة يا مروان ايوه قد ذهب ما هناك لا يهتم يعني راحت بوفاة الرسول شو حجته هذا المسكين قال ان الناس اذا هو مشي عالسنة صلى الصلاة صلاة العيد - 00:47:44

لما خطب ما حدا يبقعد يسمع له. ليش؟ لانه ما كانوا يخطوا خطبة يستفيد منها الحاضرون عارف كيف وهكذا يفعل الامراء الذين يحكمون اهواءهم وهكذا يفعل الخطباء والمدرسون الذين يحكمون اهواءهم - 00:48:09

فانت ايها المدرس اذا كنت حقيقة تريد ان تظع الناس فانت لا تكره الناس على ان يسمعون منك انما خيرهم ربنا قال بالنسبة لما هو اعظم من ذلك بالنسبة للايمان فمن شاء فليؤمن - 00:48:32

ومن شاف الاخوة افانت تكره الناس على ان يكونوا مؤمنين لا ايضا قال الخطيب المدرس اذا كان يريد الفائزة فعلا للناس في اخر الخطبة بقول ايها الناس عندي موعظة عندي كلمة عندي درس - 00:48:52

سالقيه عليكم بعد سنة الجمعة البعدية. فمن شاء جلس يصغي ومن شاف هكذا ينبغي ان يكون الأمر احنا اللي يؤمنوا بهذا ايه؟ لانه رعاة الذين يؤمنوا بهذا هذا المؤاخذة ترجع لفوق - 00:49:17

او هذا بيستقيم من العمل هاد ويدبر ابو اذا كان يستطيع نعم هل يجوز لرجل ان يؤم الناس يصلى التراويح وهو يقرأ هذه مسألة اختلف فيها العلماء منذ القديم منهم من اجاز ذلك ومنهم من كرهه - 00:49:47

انا بص نفسي مع الذين كرهوا لسببين اثنين السبب الاول وقبل هذا حتى ما يفوتني نصيحة اوجهها للاخ هذا مشان نريحه انه لما دخل المجلس بشرف كل واحد من المجالسين السلام عليكم السلام عليكم سلام عليكم - [00:50:20](#)

يوم راح يجيك راح تتعب وانت تقول السلام عليكم. والله والله راحت. لانه لما بتزور انت السلام عليكم كمال الجميع لذلك هذه بتريح نفسك فيها ان شاء الله. هم من قول لسببين اثنين - [00:50:54](#)

السبب الاول انه لم يكن من عمل السلف السلف الصالح ما كانوا يقرأون في صلاة التراويح يأمون الناس والمصاحف بأيديهم وهذا امر طبيعي جدا. لماذا؟ شوفوا النتائج كيف تختلف لانه ائمتهم ما كانوا مثل ائمتنا - [00:51:16](#)

ائمتهم كانوا علماء كانوا حفاظ لكتاب الله عز وجل اليوم اكثر ائمتنا محوشين ولا مؤاخذه تحويش لانه صارت الامامة وبه كاي وظيفة من الوظائف في الدولة. المفروض في الامام ان يحفظ قسما كبيرا - [00:51:44](#)

اذا ما قلنا يحفظ القرآن كله من اوله الى اخره ان يحفظ قسما كبيرا من من كلام الله عز وجل التاء يؤم الناس وما يملوا قراءته لانه الانسان طبيعة الملل - [00:52:11](#)

ولو كان يسمع كلام الله وهو يمل لكن لما ينوه الامام كل كم يوم بيسمع له ايش؟ اية جديدة. خاصة لما بيضع ذهنه فيما يتلو الامام. بتصير الفائدة مزدوجة آا الامر الاول اذا هو لانه السلف الصالح - [00:52:31](#)

ما كانوا يأمون الناس والمصاحف بأيديهم والسبب الثاني فهم ضمنا اننا اذا فتحنا باب تجويز امامة الائمة للناس من المصحف صرفنا الائمة عن العناية بحفظ القرآن علما ان القرآن حفظه ليس بالامر السهل - [00:52:52](#)

وقد اشار الرسول عليه السلام الى هذا الامر بقوله اقرأوا هذا القرآن وتغنوا به اقرأوا هذا القرآن وتغنوا به ووالذي نفس محمد بيده انه اشد تغلثا من صدور الرجال من الابل من عقولها - [00:53:20](#)

انتم معشر العرب تعرفون هذا الكلام اللي عم يقوله الرسول عليه السلام اشد تغلثا من الابل من اقولها هكذا القرآن يتغلث من صدر الحافظ الا ما دام عليه قائما بالحفظ - [00:53:51](#)

الناس اليوم بطلبوا الراحة وانتم لما بتقولوا الناس اقرأوا من المصحف ارحتهم ليس هذا من مقاصد الشريعة مقاس سريع انك تحبهم على العناوين كما قال عليه السلام اقرأوا هذا القرآن مفهوم - [00:54:13](#)

وتغنوا به ما معناه؟ فسرهم العلماء على وجهين الوجه الاول تغنوا به اي استغنوا به عن ان تطلبوا به الدنيا اجر الدنيا دون الآخرة كما يفعل بعض القراء اليوم مع الاسف - [00:54:33](#)

حيث يدعون بمناسبة وفيات ومآتم يوضع القارئ المشهور او المقرئ المشهور فيتفق معه على اجر مسمى مشان يقرأوا مثلا على روح الميت سورة ياسين وعلى قدر اولي القراءة يكون طول الاجر - [00:54:56](#)

لانه صارت تجارة هذا الذي اشار الرسول عليه السلام الى الانصراف عنه بقوله وتغنوا به اي استغنوا بتلاوة القرآن عن تحصيل اجر الدنيا المعنى الثاني ومعنى معقول وجيه جدا تغنوا به يعني كما قال عليه السلام في الحديث الاخر - [00:55:21](#)

حسنوا او زينوا القرآن باصواتكم لينوا القرآن باصواتكم واصبح منه قوله عليه السلام من لم يتغن بالقرآن فليس منا وحديث اخر لله اشد اذى لنبي يقرأ القرآن يتغن به به يجهر به - [00:55:49](#)

اي ان الله عز وجل اشد ما يكون في استماعا لصوت ليس هناك شيء اكثر من صوت نبي يقرأ القرآن يتغن به يرفع صوته به التغني بالقرآن امر مرغوب فيه جدا - [00:56:22](#)

لكن ليس المقصود بهذا التغني بالمعنى الثاني هو ان نقرأ القرآن على التقاسيم الموسيقية وعلى القوائين الغربية هذا ينبغي ان نرفع القرآن عن مثل ذلك لانه كلام الله عز وجل - [00:56:43](#)

وانما ينبغي ان يقرأ القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام خيركم او كما قال عليه السلام قراءة من اذا رؤيا يقرأ القرآن رؤية انه يخشى الله هذا خير الناس قراءة - [00:57:13](#)

من اذا سمعته يقرأ القرآن تظن فيه انه يخشى الله ان هذا التطريب هذا الصعود وهذا النزول وذاك التنعيم الذي يتبع بعض القراء الله

زادك الله كذا. اللهم صل على النبي من الصياح والزعاق - [00:57:41](#)

هذا ليس من الادب في تلاوة القرآن الكريم ابدا وانما واجب المستمعين الاصغاء لما يتلى عليه من كتاب الله والتدبر فيه. اما هذا

الصياح ضياع فلا يصرفه ان الاجراء لما يتلى عليه من كلام الله تبارك وتعالى - [00:58:04](#)

الشاهد ان الجواب في الشريط التالي خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:28](#)